وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا /الماجستير
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

منهج مقترح للتربية المهنية وأساليب تطبيقه في التعليم الابتدائي

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى – وهي جزء
من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي /التربية (أصول التربية)

من الطالبة
سناء حسين خلف الزركوش

إشراف
أ.د. ليث كريم حمد السامرائي

1433 هجرية 2012 ميلادية

مشكلة البحث:

أن أساليب النظم التربوية التقليدية أصبحت غير مجدية في تحقيق بعض الأهداف التربوية المهمة مثل : إعداد المتعلم للحياة ، وتمكينه من فهم ظروف الواقع والثقافة المعاصرة (حمادة،1988: 217).

إذ إن هذه الأساليب كان لها الأثر الواضح بأن الجانب النظري الأكاديمي قد طغى على الجانب التطبيقي . ويتميز هذا بوضوح كبير في المدرسة الابتدائية ، إذ إن التركيز على تعليم المهارات التقليدية الأساسية " القراءة والكتابة والحساب" قد سيطر إلى حد بعيد وغدا التكوين التعليمي بكل مستوياته يشكو من هيمنة تلقين المعلومات وإهمال الجانب المهني بشكل ملحوظ (البدري،1987: 38).

وان الدروس التقليدية التي يستخدمها المعلمون تحقق نفع محدود للتلاميذ في التوجه للمهنة ، وإذا ما أردنا تعليم مهنة للتلاميذ فيكون من خلال المنهج من خلال ربط التعليم النظري بالتطبيق العملي(أبو حرب وآخرون،2009: 72).

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة وعددها (20) ،من المعلمين ذوي الخبرة وبتخصصات مختلفة ، ملحق (2) يوضح السؤال الموجه إلى المعلمين والمعلمات، وقد اتضح من خلال إجابات المعلمين المشكلة بشكل واضح وهو ضعف في منهج المرحلة الابتدائية إذ انه غير قادر على تزويد التلاميذ بمعلومات ومهارات مهنية يتحقق من خلالها تربية التلاميذ نحو المهنة وأخلاقياتها وواجباتها بما يساعدهم على تبني ميول مهنية لمهنة المستقبل ، إذ يرى معلم اللغة العربية انه يوجد في منهج المرحلة الابتدائية القليل من المفاهيم المهنية من دون تركيز على أهمية المهن في مستقبله ومستقبل بلده ، بينما يرى معلم العلوم أن المنهج يهتم بالمعلومات العلمية فقط ولا توجد مواضيع تهتم بتوجيه التلاميذ نحو احترام العمل والعاملين والالتزام بأخلاقيات المهنة ، ويرى معلم التربية الإسلامية أن تركيز المنهج مقتصر على الحفظ والتلقين ، ويرى معلم الرياضيات انه بالرغم من التطورات التي أجريت على المناهج إلا انه لم يؤخذ بعين الاعتبار المناهج التي تتبعها الدول المتقدمة صناعياً أو الدول التي تقترب من التقدم في شتى مجالات الحياة ومنها منهج التربية المهنية ، وان

معلمات المواد الاجتماعية قد أوضحن أن المنهج ممل وغير مجدي بالنسبة للتلاميذ ولا يثير اهتماماتهم وكذلك انه لا يوفر أي مهارات مهنية ضرورية لمستقبل التلميذ ولتطور البلد ، وان المنهج يركز على معلومات يتم تخزينها في ذاكرة التلميذ واسترجاعها في الاختبارات الشهرية والسنوية للحصول على درجات، ويؤكد المعلمين أن المنهج لا يهتم بإعداد التلاميذ في الجانب المهني بحيث لا تكون لديهم نظرة حقيقية لأهمية المهن في الحياة.

وعلى الرغم من إدخال تجربة أقسام الفنون الصناعية ضمن مناهج الدراسة المتوسطة عام 1976، والتي استبدل اسمها بأقسام التربية المهنية بقرار مجلس التربية المنعقد 1985 إلا انه اقتصرت الدراسة في هذه الأقسام على الجوانب الصناعية(الكهرباء،المعادن،الرسم الهندسي والصناعي،...) (الدوري،1988: 8).

وكذلك تجربة المدرسة الثانوية الشاملة في العراق التي تضمن برنامجها المدرسي على مواد مهنية اختيارية يراعى فيها الإعداد للاستمرار في الدراسة أو الانخراط في سوق العمل عام 1979– 1980م(وزارة التربية،1986: 1).

إلا انه تم تعليق الدراسة في أقسام التربية المهنية عام 2008 م وذلك لعدم الاهتمام والمتابعة لهذه التجربة الأمر الذي يترتب عليه صعوبة تطويرها في الوقت الحاضر ، ملحق (3).

وقد ظهرت العديد من المشكلات منها الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم ، إذ يكثر الخريجون الذين يحملون مؤهلات نظرية لا تتوافق مع ما يتطلبه سوق العمل من المهارة المهنية والخبرة التخصصية العلمية ،ومشكلة النظرة المتدنية للعمل اليدوي أو المهني وغيرها . وهذه مشكلات نتج عنها مشكلات أخرى انعكست سلبا على تقدم بعض المجتمعات ونموها وازدهارها ، وساهم ذلك في وجود اختلالات اجتماعية واقتصادية وسكانية كثيرة (الخطيب،1995 :58).

وان موقف الرأي العام من الأعمال اليدوية لا يشجع التلميذ في المستقبل على الالتحاق بمهنة يلوث بها جسمه وثيابه فهو لا يقبل على المدارس المهنية(أبو شعيرة ،2011: 50).

وكذلك دخول نسب عالية من مخرجات التعليم العام إلى سوق العمل دون أي خبرة أو مهارة مهنية أو حرفية ، مما أدى إلى ضعف المستوى المهني لقوة العمل الذي قاد إلى انخفاض نسبي لقدرة التنافس في الاقتصاد العالمي ، وتزايد حاجة سوق العمل إلى قوة عاملة متعددة المهارات تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف وغير ذلك من الأمور التي تقع تبعيتها على عاتق نظام التعليم(أبو عصبة،2005: 19).

وهناك فجوة أخلاقية في مجال الممارسة المهنية ومجرد وجودها هو في حد ذاته يعد مشكلة تتطلب حلا أو علاجا تربويا ينبغي أن يضاف إلى أهداف واهتمامات المدارس بتقديم وتطوير المهارات والخبرات في مجال العمل المهني ،وللعمل على سد هذه الفجوة عن طريق المنهج التعليمي ، إذ لا بد أن يتضمن المنهج شيئا عن التربية المهنية في المرحلة الابتدائية (المحيمد ،2003: 490).

إن المهن في مجتمعنا الآن ليست كفيلة باستقلاله عن غيره من الدول ومما يؤكد ذلك "انه لو قيل لكل شيء في البلاد الإسلامية :(عد من حيث أتيت) لخشيت أن يمشي الناس حفاة عراة لا يجدون من صنع أيديهم ما يكتسون ولا ما يركبون ، بل لخشيت أن يجوعوا ، لان بلادهم لا تستطيع الاكتفاء الذاتي من الحبوب، وعلى هذا فان الله لن يقبل تدينا" يشنه هذا الشلل الغربي ويجعل من الإسلام وأهله طفولة تحتاج من غيرها لان يطعمهم ويسقيهم ويمدهم بالسلاح إذا أراد " (الغزالي،1982: 26).

وقد كشفت دراسة ميدانية على مستوى الخليج العربي عن أسباب حيرة طلاب التعليم المتوسط العام في اختيار التخصص المناسب في التعليم الثانوي وحددت الدراسة أسباب الحيرة حسب درجة حدتها ،هي عدم إدراك الطالب لميوله الدراسية ، وعدم معرفة الطالب بقدراته وإمكاناته ، وعدم الإلمام بالمهن والأعمال من خلال منهج المدرسة(المركز العربي للبحوث التربوية،1983: 370).

وقد أجريت دراسة في الأردن ، بعد تطبيق تجربة إدخال التربية المهنية في مناهج التعليم العام ، استهدفت معرفة ميول طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الأكاديمي والمهني ونحو العمل والدراسة المهنية، وجاء من نتائج الدراسة أن الطلبة الذين لم يدرسوا مساق الثقافة المهنية اظهروا عدم الرغبة في الالتحاق بالعمل على عكس الطلبة الذين درسوا مساق الثقافة المهنية (الفرح وأبو سماحة،1988: 88).

وعليه تركزت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل إن منهج المرحلة الابتدائية يزود التلاميذ بمعلومات ومهارات مهنية يتحقق من خلالها تربية التلاميذ نحو المهنة وأخلاقياتها وواجباتها بما يساعدهم على تبني ميول مهنية لمهنة المستقبل؟

أهمية البحث:

إن التربية تحتل مكانة بارزة في اهتمامات المجتمعات البشرية ، وهي في جوهرها نشاط إنساني يتميز بغايات إنسانية هدفها الإنسان، أو هي إنسان(مربي) يتفاعل مع إنسان (متعلم) لينتج إنسانا تتوافر فيه أمور رئيسة ثلاثة : حقائق ومعلومات، قيم واتجاهات، عادات ومهارات، وهذه الأمور لا يمكن أن تُحدد إلا إذا قررنا بوضوح الغاية من الحياة بصورة ما بحيث تُكيف أساليب التربية حتى تتفق وتحقيق هذه الغاية(بدرخان،2011: 9)

ونتيجة لذلك تتجه المناهج في الوطن العربي منذ السبعينات اتجاهات تحاول من خلالها المزج بين الدراسة النظرية والخبرة العملية ، بحيث يكتسب الدارسون عن طريق الممارسة العملية احتراما للعمل والعاملين وتقديراً للإنتاج بأنواعه المختلفة من يدوي وفني وعلمي (وزارة التربية،1970: 20).

والإيمان والعمل توأمان فلا يتم إيمان إلا بالعمل الصالح ، وان المسلم العابد حقا هو الإنسان المنتج ، فعن المقدام رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:(ما أكل احد طعاما قط خيراً من إن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)(البخاري،1987: 730).

وتظهر أهمية العمل بأن الإيمان في الإسلام لا يتم إلا إذا أثمر ثماراً صالحة ولذا ارتبط دائماً بالعمل الصالح ويؤكد ذلك قوله تعالى: چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں چ (30) سورة الكهف.

وكما هو الوضع في الإسلام حثت الديانات السماوية الأخرى على العمل وتؤكد فائدته وأهميته في كسب الرزق وتلبية متطلبات وحاجات الحياة في داخل الأسرة والإسهام في تطور المجتمع وتقدمه إذا كان جادا" ومقننا"(العجيلي وآخرون،2011: 66).

واشتغل النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) في الرعي والتجارة،وعمل داود عليه السلام خواصاً، وكان إدريس عليه السلام خياطاً ، وكان زكريا عليه السلام نجاراً(الدوري،1988: 26) .

ويقول الخياط " إن العمل والتنمية صنفان لا يفترقان ، فلا تنمية بغير عمل ، ولا يمكن أن تتصور حقيقة التنمية بغير عمل" ، فإذا أراد المجتمع إن ينمي نفسه فلا بد أن يأخذ بالاتجاه العملي(الخياط،1989: 72).

ونتيجة للتغيرات في العلم والتقنية وانعكاساتها على طبيعة احتياجات سوق العمل من المهارات ، تزايد الطلب على قوة عمل عالية المهارة ، تتسم بالمرونة وقابلية التكيف وقدرة تغيير المهنة ،وهذا ما قاد مختلف دول العالم – وبالأخص الدول المتقدمة والدول الأكثر نموا" – إلى اعتماد سياسات واستراتيجيات لإصلاح نظم التعليم والتدريب فيها(كانتور،1995: 8).

وفي ضوء التطور التكنولوجي المتسارع في العصر الحديث والتغيرات المستمرة في وسائل الحياة والمعيشة ظهرت الحاجة الماسة إلى تربية مهنية في مرحلة التعليم الأساسي من اجل توعية التلاميذ إلى ممارسة أعمال ونشاطات مختلفة تناسب وقدراتهم الفعلية (السيد،2009: 10).

وقد شهد عصرنا الحالي اهتماماً متزايداً بالتربية المهنية في جميع البلدان النامية والمتقدمة ، باعتبارها أداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، والحاجة الملحة، والمستمرة إلى القوى البشرية المدربة في جميع المجالات لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات في مسيرتها التنموية ، لذلك غدت جميع المناهج التربوية في العالم تستوعب التربية المهنية بمستويات مختلفة وبمجالات متعددة لتأمين احتياجاتها من الطاقة البشرية المدربة (أبو شعيرة،2006: 9).

والتربية المهنية تسعى من خلال موضوعاتها في المراحل العمرية الأولى إلى تنمية حب العمل في نفوس الأطفال ، وإكساب الأطفال القدرة على الاتصال من خلال الرسومات والرموز والمصطلحات ، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تجعلهم قادرين على التعامل مع معطيات التكنلوجيا ، وتعريفهم بالقواعد الصحية والغذائية السليمة والصحيحة وإتباعها من اجل تحقيق نمو جسمي متوازن . فضلا عن سعيها الى توعية الأطفال بمتطلبات الحياة الأسرية السليمة وأبعادها الصحية والاقتصادية والاجتماعية ، وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى

المتعلم تجاه البيئة المحلية والمجتمع الذي يعيش فيه (جورانة والبركات، 2009: 301).

لذلك نجد إن مبحث التربية المهنية بات في ظل حركة الإصلاح التربوي لبعض الدول العربية كأحد المناهج المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك لأنه من خلاله يتمكن التلاميذ من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة ؛ إذ يركز على تكوين حس مهني لدى الطفل ، من خلال ممارسته الأعمال اليدوية البسيطة والنشاطات التطبيقية المرتبطة ببيئته المنزلية ، من اجل تنمية الوعي المهني لديه (وزارة التربية والتعليم ،1992).

وقد توجهت معظم الأقطار العربية إلى إدخال برامج التوجيه والتربية المهنية في مراحل مبكرة من التعليم لتكوين حس مهني لدى التلاميذ واكتشاف ميولهم وقدراتهم وتكوين اتجاهات ايجابية نحو عالم المهن تمهيداً لاختيار مهنة المستقبل اختيار سليماً(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1998: 10).

وتتضمن التربية المهنية نشاطات تعطي المتعلمين معلومات نظرية وتكسبهم مهارات تطبيقية تفيدهم في حياتهم اليومية وتكون لديهم بعض القيم الايجابية نحو المهن والعاملين بها،ويقوم الاهتمام بمنهاج التربية المهنية في بعض الدول على أساس انه منهاج يحتوي على مجموعة من الخبرات التي يجب أن توفرها المدرسة لتحقيق أهداف تربوية محددة (السيد،2009: 99).

وقد جاء الاهتمام بالتربية المهنية داخل النظم التربوية وخارجها في معظم أقطار العالم بسبب الحاجة الماسة إلى نواتج التعليم المهني من اجل رفد سوق العمل بالقوى العاملة المؤهلة تربويا (جروان وعلوه،2009: 309).

يقول (لوك) أن التربية المهنية لا تهدف فقط إلى تنظيم اقتصاد البلاد عن طريق اللجوء إلى التوجيه المهني والتعليم المقنن ، أو عن طريق تكيف الناس مع المادة والأعمال ، أنها تهدف أيضا إلى التآلف بين الإنسان ومهنته، وبين الإنسان ووظيفته. وبذلك تهدف إلى التآلف بينه وبين عالم جديد، فهي تبغي مساعدته على تجاوز التناقضات (اوبير ،1982: 471).

وجاء تأكيد منظمة اليونسكو على انه لا بد من إدخال العنصر المهني العملي للمناهج المدرسية ووصفت النظام التعليمي الذي يغفل العنصر المهني في مناهجه بأنه نظام تربوي قاصر وغير متوازن ، لان العنصر العملي المهني ينمي في التلميذ رغبات وميول سليمة نحو العمل والمهن بالإضافة إلى انه يزود التلميذ بمهارات حياتية تنعكس حتما بشكل ايجابي على ممارسته وسلوكياته وطريقة تفكيره بالتالي فان النظام التربوي لا يكون أحادي البعد بحيث يزود التلميذ فقط بالمعلومات والمهارات الذهنية فقط بل يهتم بالمهارات اليدوية ويعزز ربط التعليم بالعمل (سلامة، 2002 :78).

ولاشك أن قرار اختيار مهنة المستقبل يعد من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته ، وان مثل هذا القرار يزداد أهمية مع ازدياد عدد السكان والمهن المتوافرة ومتطلبات الحياة التي تواكب التطور في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية مما يجعله قضية فردية واجتماعية على حد سواء ، أما كونه قضية فردية ، فلأن اختيار الفرد لمهنة ما يحدد أموراً أساسية في حياته منها : سهولة أو صعوبة حصوله على عمل معين ، واستمراريته في هذا العمل أو التوقف عنه، نجاحه أو فشله فيه ، رضاه أو عدم رضاه عنه ، المردود المادي المناسب، البيئة الاجتماعية والأفراد الذين يتعامل معهم .

أما كونه قضية اجتماعية فلأنه يؤثر في توزيع القوى العاملة في المجتمع ويحدد حاجاته من العاملين في مختلف المجالات ؛ أي عدم توجه الأفراد نحو تخصص معين (أبو شعيرة، 2008: 78).

وان معظم الأنظمة العربية أدخلت ضمن الخطة الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي موضوعاً يهتم بإكساب التلاميذ في هذه المرحلة بعض الأساسيات المهنية ، وتتمثل هذه الأساسيات في إكساب التلاميذ معارف ومهارات واتجاهات تنفعهم وتحدث توازناً في شخصيتهم بحيث تتوافق المعارف النظرية مع التطبيقات العملية كما يتناغم التغير الذي يمكن حدوثه في السلوك الإنساني مع التغير الذي يتم على البناء الاقتصادي والاجتماعي (منظمة اليونسكو،1994: 63).

ويهتم المنهاج المهني بقضية ملازمة للعمل المهني وهي غرس الاتجاهات الايجابية نحو المهن المختلفة والتي هي مرتكز أساسي لاحترام العاملين في هذه المهن وتحقيق مثل هذا الهدف يخدم المجتمع في تخليصه من النظرة الدونية للعمل المهني ، وهذا بدوره سيسهم بشكل أو بآخر في التخفيف من البطالة التي تعاني منها البلدان النامية وذلك من خلال تخليص هذه المجتمعات من ثقافة العيب (سعادة وإبراهيم، 2001: 40).

وان المهارات التي يشتمل عليها المفهوم التخصصي للتربية المهنية يمكن أن تعمل على تهيئة التلميذ لدرجة لا ترتقي إلى مستوى الإعداد لسوق العمل فحسب ولكنها قد تسبب أساساً في إمكانية التحاق التلميذ في مراحل لاحقة بالتعليم المهني أو تسهيل مهمته في الاندماج في سوق العمل بعد دخوله في طور الإعداد لاكتساب مهارات تمكنه من توظيفها مباشرة بمهنة محددة ، هذه التهيئة المهنية ستساعد التلميذ على استكشاف استعداداته وقدراته وميوله الخاصة وبالتالي فهي تساعد التكيف الاجتماعي مع العمل المهني (فرغلي، 1996: 117).

وللتربية المهنية بشكل عام أثرها الفعال في تنشئة الأفراد والإسهام في تكامل بناء الشخصية المتكاملة لهم إذ إن" تكامل المعرفة الإنسانية ليست عملية جزئية بل نظرة وفلسفة كلية للتعليم ، وبالتالي فان تكامل بناء الشخصية الإنسانية علماً وعملاً ينعكس كمطلب أساسي على بنية التعليم ومحتواه (جبر، 1984: 87).

وان الاتجاهات السياسية التربوية الحديثة في العراق تهدف إلى تحسين نوعية التعليم من اجل استجابة أفضل لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة واللحاق بمستوى البلدان ذات الأداء العالي في الميدان التربوي (وزارة التربية،2004: 12).

فمن خلال التربية المهنية تتحدد المهارات اللازمة لكل مستوى عمري وتوعية التلاميذ في مرحلة عمرية ما بادراك ذواتهم ومساعدتهم على توسع آفاقهم المهنية وإدراك قيمة العمل والسلوك المهني (اسماعيلي،2011: 102).

وان ما يتضمنه منهج التربية المهنية من توجيه مهني تستطيع المدرسة أن تزود تلاميذها بالمعلومات الحقيقية عن المهن الموجود وخصائص كل مهنة وظروفها وواجباتها وعيوبها والمهارات والقدرات اللازمة لها (العيسوي،2004: 20) .

وتهدف التربية المهنية إلى حب العمل اليدوي والحرفي والفني ، وتنمية المهارات اليدوية وربط التعليم الأكاديمي بالتعليم اليدوي المنتج (سهيل وآخرون،2002: 248).

وأظهرت الأبحاث إن اغلب دول العالم، وخاصة الصناعية منها ، تؤكد على أهمية إدخال التربية المهنية في مناهج التعليم وقد تبين نتيجة لتطبيق البرامج العملية في التعليم العام أن لها أثرا" ايجابيا" على اتجاهات التلاميذ نحو عالم العمل والمهنة، وان كل المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والدراسات التي عقدت في بعض الدول حول موضوع التربية المهنية لم تخل من التوصية بضرورة تطبيق التربية المهنية وتطويرها والتوسع فيها ضمن مناهج التعليم (مركز البحوث التربوية،1983: 130).

وفي دراسة (مهران) التي وردت ضمن دراسة (البابطين1994) أظهرت أن التربية المهنية تنزع الخوف من نفوس المتعلمين عند التعامل مع الأجهزة والمعدات وتعلمهم أسلوب الآمن في العمل وتساعدهم على فهم ما يحيط بهم من تكنولوجيا العصر ، وكيفية التفاعل مع الأجهزة (البابطين،237:1994).

وتؤكد (مؤسسة العلوم الأمريكية)إن التربية المهنية تعد هدفاً من أهداف تدريس العلوم وهي بذلك تساعد التلاميذ على الوعي بطبيعة ومجال المهن والأعمال المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا المتاحة للتلاميذ ذوي الاستعدادات والاهتمامات المتباينة (الشربيني و الطناوي،2011: 298).

وتظهر في هذا البحث أهمية المرحلة الابتدائية لكونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجداناً وجسمياً واعتماد المراحل

الآتية لها على اكتساب المهارات التي تقدم فيها ، وتزويد التلاميذ بالأساسيات الصحيحة القويمة والخبرات والمعلومات والمهارات (الحقيل، 1994: 42).

إن أهمية التعليم الابتدائي قضية شبه مسلمة قد لا تحتاج إلى تأكيد ، ذلك إن التعليم الابتدائي في كل امة يضطلع بمسئولية جسيمة ألا وهي تربية الغالبية العظمى من الأفراد وإعدادهم للحياة (فلاته، 2005: 10).

ويؤكد (زهران) على إن المرحلة الابتدائية تهتم بتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، وتعلم المعايير الخلقية والقيم ، وتكوين الاتجاهات ، والاستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات (زهران،2004: 264).

ويعد التعليم الابتدائي بمثابة التربية والبنية الأساسية في بناء المجتمع الحديث التوازن المستمر ، وبناء شخصية الفرد ورسم معالم التطوير في مجال التربية ووضع الأسس الصحيحة في بناء المعرفة والتكوين (المشهداني،2003: 2).

ولما كانت القوى البشرية أثمن موارد الدولة ، لذلك وجب رعاية وتدريب وتعليم الأطفال منذ بداية حياتهم للاستفادة من هذه التربية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للمساهمة في بناء المجتمع (المالكي،2009: 41).

من خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1- تُعين المربين والمسؤولين عن التعليم العام في وضع منهج للتربية المهنية في المدرسة الابتدائية لتطبيقه في المستقبل بأذن الله تعالى.

2 -حاجة مجتمعنا إلى التربية المهنية في المرحلة الابتدائية ، إذ إن من مظاهر التكيف مع البيئة الاجتماعية ما يطلق عليه التكيف المهني ، وعبر هذه الطرق يكمل اندماج الفرد في مجتمعه ، ولا سيما حيث التطور والتقدم ، ففي هذه الحالة تزداد الحاجة إلى التربية المهنية إذ إنها تلبي نداء النهضة الصناعية وتعد الأساس الذي ترتكز عليه التنمية .

3 -لقد توصلت العديد من الدراسات منها ذكر في الفصل الثالث إلى أن التربية المهنية تسهم في تطوير أساليب العمل وكذلك في تنمية العمل لدى الأفراد المتلقين لهذه التربية . وليست حاجتنا إلى التربية المهنية من اجل التكيف الاجتماعي فحسب ، بل إن الإسلام أمر بذلك إذ لم تهمل التربية الإسلامية

إعداد كل فرد لكسب رزقه في الحياة ، حيث أن هناك توجيها" إلى تعلم بعض المهن والفنون والصناعات والتدريب عليها.

4 -تنشيط روح العمل لدى التلاميذ ، وتنمية قيمته في نفوسهم بحكم دورهم الفعال مستقبلاً في التطور الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ، وعملية البناء والتجديد.

5 -إن منهج التربية المهنية يزيد من فرص التعرف على استعدادات وميول التلاميذ المهنية وتوجيهها لما يناسبها ، ويساعد على تنمية هوايات نافعة لدى التلاميذ يمارسونها في أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة

6 -يسهم منهج التربية المهنية في زيادة إقبال التلاميذ مستقبلاً على التخصصات العملية وبالأخص اعداديات ومعاهد التعليم المهني.

7 -يحقق منهج التربية المهنية متعة للتلميذ من خلال تلبية حاجاته وميوله واهتماماته وهذا يضمن التحاق التلاميذ بالمدرسة وعدم تسربهم منها.

8 -يحقق منهج التربية المهنية التكامل بين المدرسة والمجتمع .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد منهج مقترح للتربية المهنية في مرحلة التعليم الابتدائي وأساليب تطبيقه .

حدود البحث: تقتصر حدود البحث على الأتي:

1 -التربية المهنية.

2 -التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2011– 2012م.

3 -الإطار العام للمنهج مقترح.

تحديد المصطلحات Definition of Terms:

أ) (المنهج Curriculum):

عرفه كلُ من:

1 -(جلين هاس Hass. Glen1980)م

" خبرات مخططة بعناية تقدمها المدرسة خلال عملية التدريس سواء كان ذلك بصورة فردية أو جماعية داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم" (Hass. Glen،1980: 4).

2 -(علي2007)م

" مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها ، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها ، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسئولية التربية ، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير" (علي، 2007: 216).

3 -(قطناني ومريزيق2009)م

"هو جميع الخبرات التي يكتسبها الطالب تحت إشراف المدرسة وتوجيهها ، سواء كان ذلك في غرفة الصف أم خارجها . وتشمل الخبرات والنشاطات على كل المواد اللازمة لعمل المدرسين وتوجيه الإداريين ممن لهم صلة بالعملية التربوية وتشمل أيضا الطلاب والوسائل السمعية والبصرية ومحتويات المادة وأساليب عرضها" (قطناني ومريزيق،2009: 169).

4 -تعريف الباحثة الإجرائي للمنهج:

جميع الخبرات المربية التي تتهيأ للتلاميذ ليتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من اجل اكتسابهم لها لتحقيق نموهم الشامل في جميع جوانب شخصياتهم وبناء سلوكهم وتعديله وفقا للأهداف الموضوعة .

ب) (التربية المهنيةVocational education):

عرفها كلُ من

1 -(عبد الجواد 1962)م

" ذلك الجانب التربوي الذي يهدف إلى تنمية قدرات الإنسان ، معارفه،مهاراته،اتجاهاته بحيث يستطيع الفرد أن يعمل بسعادة وكفاءة أثناء قيامه بمسؤوليات مهنة اختارها" (عبد الجواد،1962ب: 44).

2 -(كود Good 1973)م

" برامج تربوية تتضمن مرحلة منظمة لتهيئة المجال الواسع أمام الدارس خاصة في الاختيارات المهنية " (Good,1973: 645).

3 -(المصري1986)م

" كل تعليم أو تدريب موجه لإعداد الفرد للعمل في مهنة ما ، أو لرفع كفايته في المهنة التي يمارسها ، وسواء كان هذا التعليم عملياً أو نظرياً أو في مؤسسة تعليمية نظامية أو خارجها وبشهادة معترف بها أم لم يؤد لذلك أو بصورة متواصلة أو متقطعة" (بدرخان،2011: 47).

4 -(موري Moore 1986)م

" برنامج توجيهي يغطي مجالات وحقول مهنية متعددة ومختلفة ، صمم ليرشد ويساعد الأفراد على زيادة وعيهم ومعرفتهم بقدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم وليتمكنوا بالتالي من اختيار المجال المهني الذي يناسب هذه القدرات والاستعدادات " (السيد،2009: 59).

5 -(البابطين 1994)م

" الأنشطة العملية وأسسها النظرية التي يمارسها الطلاب في التعليم العام بهدف تزويدهم بقدر مناسب من المعلومات عن المهن المتاحة في مجتمعهم ، ومساعدتهم في اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتزويدهم بالمهارات الأساسية لتشغيل وصيانة الأجهزة والمعدات المستخدمة في حياتهم اليومية" (البابطين،1994: 214).

6 -(وزارة التربية الأردنية1998)م

" مبحث من مباحث مرحلة التعليم الأساسي يشمل على وحدات تعليمية في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والصحة والسلامة العامة والعلوم المنزلية، ويعمل على تزويد التلاميذ بفرصة اكتساب بعض المهارات الضرورية لحياتهم اليومية ، وتمكنهم من اكتشاف ميولهم واستعداداتهم في سن مبكرة من حياتهم التعليمية وبالتالي تسهيل مهمتهم في اتخاذ القرار المناسب فيما يختص باختيار مهنة المستقبل" (يماني،2008: 23).

7 -(الهنيدي2000)م

" هي العملية التي تجمع حول المهنة جميع القيم العلمية والاجتماعية والخلقية والجمالية التي ترتبط ارتباطاً منطقياً وطبيعياً من خلال ما تقدمه للإنسان من معارف يحتاج إليها لفهم عمله ، حيث تنمي فيه محبته وتبين له المعنى الإنساني لمهنته وتعلمه جميع الفضائل المرتبطة بممارستها" (الهنيدي،2000: 27).

8 -(الطويسي2005)م

" تلك المادة المقررة للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي – مع التفاوت في طول المرحلة من نظام تربوي إلى آخر ويجري تدريسها على وفق خطة دراسية واضحة وبالتالي فهي تعليم مهني في المراحل الأولى من التعليم المدرسي(التعليم الأساسي) لكنه غير متخصص ولا يرقى إلى مستوى الإعداد المهني بل في المحصلة تهيئة مهنية" (الطويسي،2005: 48).

9 -(عايش 2009)م

" نظام تعليمي تعلمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما ، خلال فترة زمنية محددة ، تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو جامعات أو

مؤسسات تدريب ، ليتم تأهيلهم بمهنة أو تخصص يرغبون به تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تسهم في بناء المجتمع وازدهاره" (عايش،2009: 22).

10 -(بدرخان 2011)م

" هي ذلك المبحث الذي يقدم للطالب خلال المرحلة الأساسية وتحديداً من الصف الأول الأساسي حتى العاشر الأساسي ، وهي جزء من التعليم العام ، حيث تهدف إلى تهيئة الطالب وتوعيته وإعداده لاكتساب المهارات العملية والمفاهيم المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا أفرادا منتجين لديهم قاعدة عريضة من المهارات تساعدهم على التكيف مع الحياة ومتطلباتها" (بدرخان،2011: 48).

11 -(الخزاعلة2012)م

" هي نتاج الجهد الكلي للأفراد ليصبحوا على ألفه ودارية بقيم العمل وأهميتها بجميع أنواعه ، والتي تحتاجها مجتمعاتهم ، وليتمكنوا أيضا" من دمج هذه القيم في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكنا" ومفيدا" وذا معنى ، ومقتنعا" لكل فرد من أفراد المجتمع " (الخزاعلة، 2012: 314).

12 - تعريف الباحثة الإجرائي للتربية المهنية:

هي المجالات التربوية التي تقدم للتلاميذ خلال المرحلة الابتدائية وهي جزء من التعليم العام تهدف إلى تهيئة التلاميذ وتوعيتهم وإعدادهم لاكتساب المفاهيم المرتبطة بمجالات مهنية متعددة(الصناعي،الزراعي،التجاري،الصحة والسلامة ،والمهارات الحياتية) واكتشاف ميولهم ورغباتهم وتساعدهم على تحديد اختياراتهم المهنية .

ج) وتعريف الباحثة الإجرائي لأساليب تطبيق المنهج المقترح (of Techniques Application):

هي الأنماط التي توظف في تنفيذ منهج التربية المهنية المقترح من أجل تحقيق أهدافها المنشودة والتي تتبناها نظم التربية والتعليم التي وردت في بعض الأدبيات التربوية.

د) التعليم الابتدائي(Primary Teaching):

(تعريف وزارة التربية،1968):

" هي أولى المراحل الدراسية في العراق يلتحق فيها الطفل في عمر (6) سنوات ويتدرج خلالها من الصف الأول إلى الصف السادس والتعليم فيها يكون إلزامياً في العراق" (وزارة التربية، نظام المدارس الابتدائية ،1968).

Abstract

The modern education systems are also trying to get an advauce ment besides , they are trying to find solutions for social , economical problems . There is an interest in the vocational education in the advanced countries and those which are not advanced as well , because it is considered a tool for social , economical development.

Therefore , most of the curricula around the world have adopted the concept of vocational education on various levels and various fields so as to meet their needs as human energy .

On this base, the researcher has started this study aiming to preparing a proposed curriculum in the primary teaching.

To the researcher tackled the definition of vocational education and the importance In the first chapter , while in the second chapter she tackled the concept and the theories from the view points of(Bushamp, Ralph Taylor , Hamadan , and Macdonald) while (Brian Holms) has designed the curriculum into four theories which are(The basic theory, The encyclopedic theory, The pragmatic theory , and the empirical theory).

The researcher has explained her own view on the curriculum and she explained curriculum basics ,she also explained the main elements of the curriculum and the influential factors on it .

The third chapter includes three sections , the first section includes the literatures on vocational education. through it's importance in the philosophy of education, and the origins of philosophy in education that the vocational education relies in Islam, and finding out the procedures in guiding and directing in vocational education, the tasks, the competence of teachers in this type of education.

The second section includes samples or the experiences in the Arab world and outside the Arab world too. The third section includes previous studies (local and foreign studies).

In the fourth chapter the researcher explained which is preparing a proposed curriculum of vocational education in the primary teaching rough deriving five aim which are:

- In forming or teaching the pupils what is the profession and the hand craft profession and the material they use in these professions.
- In forming the pupils of the economic material in his country
- Acquiring the pupils vocational skills.
- Developing the concept of creativity in work .
- Creating positive attitudes in the students towards vocational work.

These are distributed a among the (cognitive domain , effective domain, skillful domain) on the light of these domain the researcher put the fields which are (industrial, commercial , agricultural , safety and health) then deriving special goals which are (71) goals and the researcher put the concept that are reated to the vocational education.

In the fifth chapter the researcher explained issue this a proposed curriculum of vocational education in the primary teaching and conclusions and recommended and suggested.

The researcher recommended a number of recommendations which are including the curriculum of vocational education in the primary school and preparing working halls or working locations in schools so as to get benefit from the practical lessons and supporting or reluforcing the idea of connecting the work with the individual energy , through guiding him in the primary schools and holding training course for teachers to apply the curriculum of vocational education and forming committees to keep contact with teachers to get benefit from their experiences .